



## المطالبة بتمثيل عادل للأقليات العراقية في قانون انتخاب مجالس المحافظات

تعتبر شبكة النساء العراقيات عن دهستها لقرار مجلس النواب باصدار قانون تعديل قانون انتخاب مجلس المحافظات والأقضية والنواحي ، الخاص بتثبيت نسب تمثيل الأقليات ، الذي جاء بمثابة ضربة موجعة للديمقراطية الناشئة في بلادنا، وامتهاناً لحقوق شعوب أصيلة من سكان العراق ، الذين ساهموا على امتداد عقود وقرون طويلة، في إرساء صرح هذا البلد وبنائه الحضاري، وقدموا التضحيات الجسام في الكفاح ضد كل أنواع الاستبداد.

وكان إلغاء المادة خمسين من قانون انتخاب مجالس المحافظات قد أثار موجة استنكار واسعة من قبل القوى السياسية والدينية والشارع العراقي ، الأمر الذي أفسح المجال أمام تعديل القانون ، وبدا في نهاية النقاشات المطولة حصول ميل لما يشبه الاجماع للقبول بمقترحات ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد إيفان دي مستورا ، باعتبارها حلاً وسطاً مقبولاً ، رغم أنه لا يلبي كل طموحات المكونات العراقية الصغيرة.

ولكن القرار الذي أصدره البرلمان في الثالث من الشهر الجاري كان مفاجئة أثار من الدهشة بقدر ما أثار من الاستنكار والرفض ، فالحجج والذرائع الواهية التي سيقت علناً أو كانت مضمرة لإسقاط حقوق الأقليات، مثل الحديث عن الهوية العربية لمدينة الموصل، والتوازن القومي والديني وما إلى ذلك، ما كانت لتخدع أحداً ، إذ أن القرار في مضمونه وصياغته اعتداء سافر على حقوق المواطنة وحقوق الإنسان التي كفلها الدستور العراقي بموجب المادة 125.

إن هذه الأقليات تتعرض اليوم وبعد خمس سنوات من سقوط النظام الدكتاتوري إلى ظلم فادح وحيف ، يزيد من مرارته عمليات العنف والتهجير التي تعرض لها المسيحيون مؤخراً في الموصل وأحاء أخرى ، وما سبقها من اعتداءات على الكنائس وسائر دور العبادة .

ولكي لا يصبح هذا القرار الجائر خنجراً آخر يدمي نسيج المجتمع العراقي ، فإن شبكة النساء العراقيات تهييب بمجلس الرئاسة الموقر أن يعيد المادة 52 المضافة إلى قانون انتخاب مجالس المحافظات رقم 36 لسنة 2008 إلى البرلمان ، ويطلب العودة إلى الصيغة التي اقترحتها الأمم المتحدة وحظيت بموافقة أغلبية الكتل السياسية. وفي الوقت نفسه فإننا ندعو الأحزاب والقوى السياسية ، وسائر الفعاليات الاجتماعية ، والمواطنين كافة، إلى رفع أصواتهم عالياً للاحتجاج على الظلم السافر الذي لحق بشريحة الأقليات من الشعب العراقي، ورفع هذا الحيف عنها.

بغداد في 6 تشرين الثاني 2008